نعملت له من جلود البقر صورة كأعظم ما يكون من البقر وطبقت عليها
الجلود سبع طبقات واتخذ لها بابا من اعلاها في ظهر الصورة يدخل اليها
ويخرج منها وجعلت فيها كوة في اسفلها في موضع المبال وامر سابور
فجمعت يداه الى عنقه بجامعة من الذهب ذات سلسلة يمكنه معها
تناول ما يصلحه من طعامه وشرابه وغير ذلك وادخل سابور في
جوف الصورة دهرا بعد ان حشد قيصر جنوده واستعد لغزو بلاد
الفرس ووكل بتلك الصورة التي سجن فيها سابور مائة رجل من ذوي
الباس والنجدة والشدة يحملونها دولا بينهم وجعل على كل خمسة منهم
رئيسا يبسط امرهم وصرف امر جميعهم الى المطران ومعنى هذا اللقب
صاحب البلد وهي رياسة دينية وهو خليفة البطريك فكانت تلك
الصورة تحمل بين يدي المطران فاذا نزل العسكر انزلت تلك الصورة
التي فيها سابور في وسط العسكر وضربت عليها قبة تسترها واطافت
بها خمسون من الموكلين بها ورؤساؤهم معهم وضربت حولها عشر
قباب

٣٢ ٢٧

قباب مستديرة بها وفي كل قبة خمسة ورئيسهم معهم ⊙ وضربت
للمطران قبة تجاورة قبة سابور وضربت خارج القباب كلها اخبية
يجتمع فيها طعام الموكلين بقبة سابور على حسب اقدارهم ومراتبهم
وسار قيصر محتفلا في جنوده وقد عزم على اخراب بلاد الفرس
وتعفية معالم ملكهم لعلمه ان لا دافع يدفع عنهم **وكان**
يقال الحزم التزام مداجاة العدو ما دامت له دولة ريح اقبال
كما ان العجز اضاعة الفرصة فيه اذا ادبرت دولته وركدت ريح
اقباله ⊙ وكان يقال العاقل لا يكون في سلطان ملك اجتمعت
فيه خصلتان الانهماك في اللذات واضاعة الفرص وكان يقال ل
تميز الملوك عن السوقة انما يكون بفضيلة الذات لا بفضيلة الالا ت
وفضيلة ذات الملوك بخمس خصال ⊙ رحمة تشمل رعيته
ويقظة تحوطهم ⊙ وصولة تذب عنهم ⊙ ولبانة يكيد بها الاعداء
واما فضيلة الادوات ⊙ فاتخاذ المباني الوثيقة العلية ⊙ والملابس

Copyright © King Saud University